



قصر الحمراء

ذاكرة الأندلس

قصر الحمراء، ذاكرة الأندلس

... جاءت أهمية ندوة قصر الحمراء من موضوع البحوث المقدمة فيها، والأساتذة المشاركون، ومكان انعقادها. فقصر الحمراء هو قصر السياسة والفنوة والفن المعماري الفريد. ولقد غطت بحوث الندوة مواضيع عديدة عن الحمراء يندر وجودها في مجلد واحد يحكي قصة الحمراء في أوج عظمتها وفي انهيارها وحتى الوقت الحاضر. فحمراء الفن المعماري والزخارف، وحدائق الحمراء الجميلة، وحمراء الحضارة، وحمراء السياسة، والحمراء في الوجدان العربي وفي ذاكرة الأدب العربي والعالمي، وتأثير الحمراء على الفن المعماري خارج الأندلس، والدمار والخراب الذي لحق بالحمراء لفترة من الزمن. كل هذه الموضوعات يجدها القارئ ضمن صفحات هذا الكتاب.

د. عثمان الرواف

يثير قصر الحمراء في المخيال الغربي والعربي على حد سواء، قضية منتهية في الزمن حية في الذاكرة، تحرك أحاسيس ومشاعر متضاربة، يعبر عنها بشكل واضح الامتداد الذي أصبح للتسمية اليوم؛ بحيث يطلق اسم «قصر الحمراء» في الشرق والغرب، على أماكن لا يربط بينها رابط، فقد نعثر على مكتبة أو على فرقة موسيقية أو على مقهى أو على منتوج للاستهلاك الغذائي يحمل اسم «قصر الحمراء»، وهذا يؤكد أن «القصر ليس مجرد صرح عمراي، بل هو نبع لا ينضب»، حسب تعبير الدكتورة ماريا ديل مار فيافرانكا (María del Mar Villafranca)، مديرة قصر الحمراء في تقديمها للطبعة الإسبانية من هذا الكتاب.

إن حضور قصر الحمراء وحدائقه في الذاكرة الجماعية العربية والغربية، له دلالة رمزية أكثر منها واقعية؛ إذ لا يتعلق الأمر بنسخ ما يوجد في الطبيعة، وإنما مفهوم فلسفي للطبيعة؛ مفهوم أصبحت معه الحقيقة التاريخية والعمراية حول القصر تقريبا متجاوزة، بعدما خلقت هذه الذاكرة حوله أساطير أعطته حياة ثانية لم يتخيلها أبداً من قام بتشييده.

د. عبد الواحد أكمر

إشراف وترجمة

د. عبد الواحد أكمر

تقديم

د. عثمان الرواف

2015



Casa Árabe



EDILUX



مركز دراسات الأندلس وحوار الحضارات



Patronato de la Alhambra y Generalife

CONSEJERÍA DE EDUCACIÓN, CULTURA Y DEPORTE